ربيع لا تلوثه الدماء

ربيع لا تلوثه الدماء
شعر
عادل أبو الأنوار
الإسكندرية : حسناء للنشر
الطبعة الأولى : ٢٠١٨
ISBN 978 -977-6535-99-2
رقم الإيداع : ٢٢٨٢ / ٢٠١٨
ديوى : ٨١١
٨٠ ص ، ٢٠ سم

{ جميع الحقوق محفوظة © }

الإسكندرية ، ج . م . ع
٠١٠١٨٨٣١٣٦١
٠٣/ ٥٧٦٥٧٧٧
المدير العام: عادل أبو الأنوار

الإخراج الفنى : أمير مصطفى

ربيع لا تلوثه الدماء

شعر

عادل أبو الأنوار

حسناء للنشر

إهداء

مِنْ أيْنَ يأتي الحبُ

في ليلِ العذاباتِ الطوالْ؟

مِن أينَ تُزهِرُ غابةُ البللّوْرِ في صيفِ الصحارى؟

هل لمأساةِ المُهاجِرِ أنْ تَحُطّ رِحالَها؟

أم هل يعودُ العُمْرُ بِكْرًا؟....

قُبْلَةً ...

برَحيقِ حُزْنِ البرتقال؟

الحُبّ ليسَ محطةً للبَوْحِ

يأتيها السكارى في اغترابِ الليلِ

مُنحدرينَ من نَزَقِ التشَيْطُنِ والمُحال

-

الحبُّ حسناءٌ تصُبّ الشِّعْرَ عِطرًا

مِنْ شِفاه السحرِ

تمنحُ حِضنَها للفارسِ المَحْزونِ

عُمرًا مُزهِرًا

تعطيهِ عهدًا للعُذوبةِ والجمال

غجريةٌ يجتاحُها نَزَقُ الشبابِ

ويَسْتَبِدّ بها الخيال

لحظةٌ فاصلةْ

-

بينَ حُلمٍ ترعرعَ في غفلةِ الدهرِ

والمِحنَةِ القاتلة

لحظةٌ

حطّمتْ رأسَ "إسافَ"

ثُمّ استقرّتْ على شفتَيْ "نائلة"

لحظةُ خطّتْ الإفكَ فوقَ رِقاعِ النّفاقِ

وضيّعتْ القافلة

اعتراف

-

أيُّها الليلُ

يا حُلمِيَ المستحيل

أيّها الهاجسُ المُستبِيحُ انطوائي

على ذاتِيَ المُتْعَبة

صُبَّ في جُرحِيَ الأبديّ شُعاعَكَ

أَتْرِعْ كئوسِيَ بالنشوةِ الهاربة

حلّق الآنَ بي

دُسّني بينَ طيّاتِ ثوبِكَ

رُدّ إليّ قصيدتِيَ الغائبة

****

أيّها البحرُ

يا لائذًا بالعُباب

كلّ شطآنِكَ الآنَ يهجرُها الناسُ

يسكُنُ فيها الخراب

عُدْتَ يا بحرُ من حيثُ جِئْتَ

تذوبُ بِلا رجعةٍ في الضباب

عدتَ يا بحرُ من حيثُ جئتَ

ولم يبقَ لي منكَ إلا السراب

****

-

أيّها الشعرُ

دوّخَني عِطْرُكَ المُسْتَبِدّ سنينَ عجاف

طافَ بي في سماءِ التشتُّتِ

ألقى بذاتِيَ بينَ حُقولِ الجفاف

أيها الشِعرُ

إنّي أبُثُّ إليكَ اعتراف

إنني من دخولِ عَرينِكَ _ يا قاتلي _

لا أخاف

غربة

-

دُويُّ الرعدِ في صدري

وحولي تمطرُ الدنيا

أسيرُ على رصيفِ البردِ

ألبسُ جلدِيَ العاري

وعصرُ الدفءِ ودّعني

وتُهْتُ اليومَ عن داري

وأنتَ تلوذُ بفِراشي

وأغطيتي

عُويناتي

وتُحرقُ كلَّ مكتبتي

لتأخذَ دفءَ لذّاتي

وتسرقُ قلبَ عاشقتي

وتسرقُ كلَّ ميزاتي

فماذا قد تركتَ الآنَ

مِن شعري

ومِن ذاتي؟

-

أسئلة

-

مولعٌ أنتَ بالحزنِ
تبسطُ راحةَ ظلّكَ في كلِّ يومٍ إلى البحرِ
تبحثُ مُنكسِرًا في المرايا
عن امرأةٍ

هي تاريخُكَ المُستباح
ثم تسألُ نفسَكَ
(كيفَ امْتَطَتْ خيلُ قشتالةَ الأندلس؟
كيف ترسِلُ عينُ طليطلةَ العسليةُ للطامعينَ
بريدَ الزّنا؟
كيف تبتسِمُ الأُضحِياتُ لقاتلِها؟)
وتظلُّ المَرايا تحاصِرُ نظرتَكَ الذاهلة
وتظلُّ تواريخُكَ الضائعاتُ
تُجَالِسُ سارقَها في المقاهي
وأنتَ تُجالسُكَ الأسئلة

****

اذكريني إذا انتهتْ المهزلة

اذكريني إذا ملّكِ السائرون على طرقاتكِ

والنائمونَ على صدرِكِ \الكونِ

والناطِقونَ اسمَكِ \البَسْمَلَة

اذكريني إذا امْتَلَكَ الشيبُ جِسمَكِ

والتِيهُ رسمَكِ

وانتشرَ الجوعُ في الحوصلة

اذكريني إذا عُدْتِ كالأمسِ

لا بيتَ

لا قَيْسَ

لا قافلة

-

الطوطم

-

لا تخلعي القناعَ

إني لا أريدُ أنْ أرى الوجهَ الدميم

لا تنفُضي التاريخَ عنكِ لا

ولا تتضاءلي

من بَعْدِ عِزّ إلهِكِ الخشبيّ

إني أنا المُتَعَبّدُ المأفونُ

جئتُ لقُدْسِ أقداسكِ

أحملُ بينَ جنبيّ القرابينَ التي

ما عادَ يقبلُها الإله

لا تخلعي القناعَ

إني ما كفرتُ ولستُ أجرؤ

إني أنا الصدّيقُ

والزنديقُ

والكاهن

حرّمتُ كلَّ الماءِ إلا ماءَ عينك

وقتلتُ كلَّ الصابئين أمام عينِك

وقطعتُ صحراءَ الحقيقةِ

زادِيَ الإيمانُ

والصبرُ المخادِعُ

والأملْ

وبنيتُ معبدَكِ المُمَرّدَ فوقَ أنقاضِ الجراحِ

بلا كلل

وذبحتُ نفسي عِنْدَ بابِه

****

-

كلُّ المواقيتِ استباحت

لذةَ الهذيانِ في حضنِ العدمْ

الآن يأكلُني التأوّهُ

أصطلي من نارِ بئرِ الهونِ

يُدْمِنُني التلذذُ بالألم

الآن أدركُ قسوةَ التوحيدِ

في طورِ التوحّدِ

والتولّد

واحتضارات القلم

وغدًا أطوفُ قِفارَ ذاتي

مُجبَرًا أمشي إلى قلبِ الحرمْ

****

آن لي الآنَ

أن آكلَ الصنمَ التمرَوِيّ الذي

صَنَعَتْهُ يدي الجائعة

أنْ أُزَلزِلَ معبدَ إيزيسَ

آتيه من عندِ قاعدةِ الطينِ

أقتلُ حوريسَ ابنَ الزنا

آن للزيفِ

أن يدفعَ الآنَ ثمنَ الخطيئةِ

أضعافَ مُتعَتِها

آن للعالمِ الآنَ

أنْ يَتَنَسّمَ روحَ الفتوّةِ

في المُنقِذِ الخائرِ المُستكين

آن للسبعِ أن يِتعيدَ العرين.

-

أنـت المُعَـذَّبُ

لا سِـــواك

-

عُدْتَ تهذي
مِن قِراعِ الروحِ في جَوْفِ الظلام
مَنْ تُراكَ الآنَ تَهْرُبُ مِنْهُ أو إليه
أيّ مِسْبَحَةٍ تَلوذُ بمِسْكِها؟
بَلْ أيّ شَيْخٍ
يفتحُ الطريقَ فخّا
كَيْ يصيدَ حُشاشتَك؟
كيفَ أدمنتَ السؤالَ عن الحقيقةِ
والأماني لم تَزَلْ كالخمرِ تجري
في عروقِ تُرابِكَ المُبْتَلّ بالجَنابة؟
كيف تبحثُ عن فراديسِ الهوى
وفؤادُكَ المعتوهُ يسكُنُ جنّةً
من حَرْمَلٍ ذابل؟

كيفَ ترحلُ نحوَ يثربَ

بينما يقتادُكَ الحذاءُ نحوَ "قايتباي"؟

أنتَ مَنْ أعطيتَ مِفتاحَ الخَنا للذئبِ

ثُمّ تركتَهُ يُضاجِعُ الأحلامَ

في فراشِكَ المُمَزّق

هل خانَكَ الخيّامُ ؟

أمْ هلْ خُنتَهُ

وقطعتَ رأسَ قصيدِهِ في كربلاء؟

أنتَ المعذَّبُ لا سِواك

يا سارقَ النارِ المقدّسةِ البتول

ماذا تريدُ الآنَ منكَ؟

أَجِبْ.....

-

مرارة الهزيمة

-

هل طنينُ البعوضةِ لا ينتهي؟

فهو يعلو

وينسجُ تنويعَهُ

مع لحنٍ رخيصٍ

بمذياعِ حجرتيَ الخاوية

لن أنامَ إذًا

رغم أنّ الصباحَ يُطِلّ من النافذة

****

منذُ عامينِ كُنا حبيبَين

نعرفُ طعمَ الأغاني النبيلةِ

نعرفُ رائحةَ البرتقالِ

ولونَ العناقِ

ودفءَ القُبَلْ

كان عطرُ المراهَقةِ المخمليّ

يلاحقُ أنفاسَنا

ويرسمُ في وجنتينا الأمل

لم يكن سيفُ جلادِنا وقتها

غيرَ نبتٍ صغيرٍ

رعيناه

-

حتى نما وانفتل

لم يكن نطْعُ جلاّدِنا

غيرَ حقلٍ حرثنا بأظفارِنا طَميَهُ

ونثرنا به حَبّ أحلامِنا

وانتظرنا الرخاءَ جزاءَ العمل

منذ عامين كنا

ويا صدقَ من قال:

إنّ مِن العشقِ ما قد قتل.

****

لا يزالُ انتقامُ الأغاني الرخيصةِ

يزحفُ نحوي

يطاردني

نحوَ زاويةِ الحجرةِ الخاوية

إنه الآنَ يرفعُ سيفَ الجنونِ

يشاركُ عضّ البعوضةِ

يدفعُ عقلي إلى الهاوية.

****

-

حرّ جمرِ الكوابيسِ يشتدّ

يغرقُنا في بحارِ العرَقْ

ليسَ يختارُ مكتئبٌ حزنَه

لا.. ولا ساهرًا يتمنى الأرق

إنها الأزمةُ الآنَ

تفرضُ مفهومَها

فالعدوّ يلاحِقُنا

والخيولُ الأداهمُ تخذلنا

والسفينُ احترقْ

انهزمنا

ورُحْنا نسجّلُ أمجادَنا

في الورقْ.

من البدء للمنتهى

-

إلى أين يمضي القطارُ بآخرِ ركّابِهِ؟

وأنّى لِمَنْ أنهكتهُ المعاركُ بالسّلْمِ

في حضرةِ السيفِ؟

أنّى لِمَنْ شيّبتهُ الحوادثُ

أن يجدَ الواحةَ السرمديةَ

بين صحارى القلوب؟

وهل في البحارِ سوى الموجِ

يعصفُ بالتائهين؟

إذًا إنه الحبُّ

جرحٌ

وخوفٌ

ونايٌ حزين.

****

أيا لحظةَ البدءِ

يا ذروةَ الانتحارْ

ألا كيفَ قرّرْتِ أن تجمعي

بين ماءٍ ونار؟

وهل أسعدتكِ الحرائقُ

حين انتهى بكِ عهدُ الأمان

ليبدأ عهدُ الدمار؟

إذًا إنها لحظة البدءِ

من وطّدت عرشَ حُكْمِ التتار

****

-

إليّ بكأسٍ جديدْ

ولا تتركَنّي لأنيابِ عقلي

فلا العَوْدُ أحمد

ولا عادَ يُجدي الندمْ

وليسَ لدى الموتِ قلبٌ يرقّ

وليسَ مع البترِ إلا الألم

ولا تتركَنّي أفيقُ

فأحرقُ وجهي

وأكسرُ سيفي

وأمنحُ عُمرِيَ للأهلِ والأصدقاءْ

حنانَيْكَ ياصاحبي

هل من العقل أن نشتري بالنعيم الشقاء؟

إذًا إنه الحبُّ

مقبرةُ الكبرياء

****

-

لكَ المجدُ _ يا سيدي الحبُّ _

رغمَ العذابْ

فلا تغضبَنْ إن بَصقتُ على وجهِك المخمليّ

إذا هدّني الاغتراب

ولا تغضبَنْ إن وَأَدْتُ قصيدي

وفوقَ الترابِ أهلتُ الترابْ

فإني انتظرتكَ بين الخرائبِ دهرًا

لكي تعتلي أنت _ يا سيدي _

عرشَ هذا الخراب

سفر الأعوام الباردة

-

مدخل

هاربٌ

من أساطيرِ مملكةِ الموتِ

أبحثُ عن لحظةٍ للتوحّدِ

أبحَثُ عن دمعةِ الكونِ مِن أجلي

صخرتي هي ذاتي

****

أصحابي

يا لغةَ النزفِ

يا من أتدثّرُ فيهم من بردِ شتائي الدائم

يا بسمةَ عمري المَوْءودة

مَنْ مِنْكُم سوفَ يخبّئُ أحلامي

في قاعِ الزمنِ القاتِمْ؟

من سوف يراني حينَ ينامُ جوادًا أشهبَ

يركُضُ في كثبانِ الريحِ المُمْتدّةِ

نحوَ الأملِ القادم؟

من سيمزّقُ صمتَ الليلِ دموعًا

حين تردّدُ جدرانُ الكونِ المُتَناوِمِ

رَجْعَ قصيدي؟

****

-

ها هي الذكرياتُ التي

راودتْ شاعرَ الأمسِ عن نفسهِ

ها هي الآنَ تخرجُ زاحفةً من شقوقِ التناسي

تُعاوِدُ كَرّتها

ها هو الجوعُ يحرقُ أحشاءَ شاعرِنا

ها هو الحبُّ ينفثُ سمّ التولّهِ في الأورِدَة

ها هو الهذيانُ الجنونيّ

والنظرةُ الشاردة

ها هي الروحُ تذهلُ عن جسمها

ها هو الجسمُ يذهلُ عن روحهِ

ها أنا من جديدٍ

أمارسُ أعوامِيَ الباردة

****

يا مدى

يا وجودْ

يازمانَ الجحودْ

ألهموني التنكّرَ للذكريات

ألهموني التنكّر للحبِّ

والِشعرِ

والأغنياتْ

ألهموني الجمود

-

فلتسمعوا

-

الآن يُمْكِنُني الحديث
فَلْتَسْمَعوا
إنّي بِرَغْمِ الموتِ خُضْتُ غِمارَ معركةِ التواجُدِ
وامتطيتُ سذاجةَ القدّيسِ أعوامًا
وقدّمْتُ القرابينَ الهزيلةَ للإلهِ القزمِ
قولونًا عُصابيًّا
وديوانًا من الأشعارِ
بعضًا مِن دمي
لكنه بسخائِهِ الوثنيّ أعطاني العذابَ
ونشوةَ الكلماتِ في ليلِ التسكّعِ
والهزيمةْ
فعرفتُ أنّ براءةَ الشعراءِ في بلدي جريمة

****

الآنَ يُمكنُني الحديث

فجريمتي أنّي عشِقتُ القتلَ حينَ قتلتُ عِشقي

وكسرتُ سيفَ الشِّعرِ في غِمدِ التندُّمِ

راجيًا وُدَّ الخيانةِ في امتهان

وشربتُ من خمرِ الفجيعةِ

وانسحقتُ على رصيفِ العجزِ

والهذيان

لم يبقَ لي

من عصريَ الذهبيّ

إلا بعضُ أوراقي القديمة

****

-

الآن يمكنُني التحدُّثُ

عن صديقٍ لم يعُد كالأمسِ

عن سيفِ الخيانةِ

عن عروسٍ

تصلُحُ الآنَ بديلَ الانتحارْ

عن عودِ قشٍ في مهبّ الموجِ

عن ذُلّ التولّهِ

عن قوانينِ المدارْ

عن ذكرياتٍ ضاجعَتْها الريحُ في وَضَحِ النهارْ

عن دمعةٍ في القلبِ ما زالتْ مُقيمة

****

الآنَ يمكنني التحدثُ

عن سقوطِ الرايةِ الكُبرى

على صدرِ الخديعةِ

وانتصارِ المومساتِ

والميليشيا

والحشيش

عن زفرةِ العربيّ لحظةَ شنقِهِ

عن صفقةٍ

لتبادُلِ الأسرى

بـ (صِفّينَ) الكريمة

****

-

الآن يُمكنني التحدّثُ

عن عن قِلاعِ الظُلمِ

عن رَحِمِ التهكُّمِ

واندحارِ اللامُبالاةِ التي

حكَمَتْ بلادَ الخيلِ أعوامًا

عن القمرِ الذي نكصَ الوعودَ

ولم يعُدْ لمدارِهِ

مُتحديًا حتميةَ التاريخِ

والفيزياءَ

والشُعراءْ

عن شاعرٍ يستلُّ سيفَ الريحِ

في وجهِ القنابِلِ

مُستعيرًا صهوةَ الأنواء

عن آخرِ اسمٍ

قاومَ النسيانَ في دمِ آدم

مُذْ عُلِّمَ الأسماءْ

عن شهقةِ الشبقِ المُضمّخِ

بالعذابات الأليمة

-

دهرية

-

مدخل

تحدّرَتْ مِنَ السماءِ عَبرةٌ

تنبّهت لإثرِها السُّرادِقات

تهدّلت لإثرِها الذكرى

كخُصْلَةٍ كسولةٍ على جبيني

لعلني الآنَ عرفتُ

سرَّ عودةِ القصيدِ من رحيلِه الحَوْليّ

في الشتاء

****

أتى الشِتاءُ باردًا كمعطفي

وقاسيًا كالذكريات

أَطْلِقْ بَخُورَ الدِفءِ

واستَحْضِرْ لهيبَ الذات

وافتحْ كتابَ العُمْرِ

واقرأْ سِفْرَ عامٍ فات

كَمْ كُنْتَ شاذًا

تحتوي إثمَ السذاجةِ

تحتوي بيديكَ مَنْ صنعوا صليبَكَ

-

كنتَ سهلاً

كمْ عدوتَ إلى شِراكِ الإفكِ طوعًا

كم رضيتَ بِقَوْدِ شمسِكَ للزُناة

عامٌ خبرتَ الرقَّ فيه

رعيتَ نوقَ الكُفْرِ للسادات

عامٌ خبرتَ به الحياة

****

ماذا تبقّى الآنَ مِن هذا الخبالْ؟

بِئرٌ مُعَطّلةٌ

وحُلمٌ سادرٌ في الحزنِ

قلبٌ ذاقَ ويلاتِ الضلالْ

ذِكرى كحدّ السيفِ تقطرُ من دمي

أطلالُ جسرٍ

كان يعبرُهُ الجوادُ مسافرًا نحوَ المُحال

ماذا تبقّى غير أغنيةٍ

تُرَدِّدُ رَجْعَها الجدرانُ في غبشِ الليال

****

-

استفتِ قلبكَ

علّه يُفتِيك

هل أنتَ مَنْ قايَضْتَ عُمْرَكَ بالوصولِ لذروةِ التاريخِ؟

أمْ أنّ الحقيقةَ جرّرتكَ إلى التشظّي

واستباحَتْ بُؤرةَ الإحساسِ فيك؟

ها أنت وحدَكَ عاريًا

تمشي الهُوَينى تحتَ أمطارِ الحوادثِ

دونما حلمٍ يقيك

ها أنت يرتحلُ الأمانُ مغاضبًا عنكَ

وظلُّكَ يزدريك

ماذا ستفعلُ في غدِك؟

استفتِ قلبكَ

علّه يفتيك

حيرة

-

يا عقلي

يا كلَّ عقولِ العُقلاء

ما معنى أن ينقلبَ الناموس؟

ما معنى أن تنقلبَ الطرقاتُ مساميرَ

ويصيرُ فراشُ النومِ نصالاً مُشرَعةً

والأفقُ دُخانًا

والماءُ دماءً

والحبُ خيانةْ؟

يا وطنًا خانَ بَنِيهِ بكل هدوءٍ ورزانةْ

كيف تصيرُ البسمةُ عارًا ؟

كيف يصيرُ العدلُ جنونًا؟

كيف يصيرُ النُصحُ إهانة؟

****

في مدرستي

كان الأستاذُ يعلّمُنا

أنَّ القدَرَ يُباركُ صوتَ الشعبِ

ويرسلُ ريحَ النصرِ

لترفعَ أرواحَ الشهداء

في منزِلِنا

كنتُ أشاهدُ في التلفازِ الخيرَ

هو السيدُ

والبطلُ المنصورُ على كلِّ الأعداء

والآنَ أرى أشياءَ

تناقضُ هذي الأشياء

****

-

ياوطني..

يا مصيدةَ الخوفْ

يا ليلاً باتَ كطولِ الدهرِ

ورُعبًا حلّ محَلّ القهرِ

وغيمًا بدّدَ معنى الشوفْ

أرجوكَ

أُقبّلُ أقدام لصوصكَ

ومُرابيكَ

وشحّاذيكَ

وكلّ سماسرةِ دماءِ بنيك

رفقًا بي.

الخوف والثورة

-

قالت . ونظرَتُها تُفجّرُ حيرتي . :

ما عاد ذِكرُ الموتِ يقلقُني عليك

فالرعبُ صارَ مرادفًا لحياتنا.

فتركتُها

وتجوّلَتْ عيناي تبحثُ

عن بلادٍ لا تغيبُ الشمسُ فيها

عن ربيعٍ لا تلوّثه الدماءْ

أرجعتُ بصري كرّتين

فارتدّ نحوي خاسئًا وهو حسير

فأجبتها:

الموتُ شيءٌ ممتعٌ

مادام في وطنٍ تمرّدَ

فوق مفهومِ المصير

الموتُ نجمٌ نيّرُ الخفقانِ

في أفقِ الضمير

-

قالت: فقبّلني إذًا قبلَ الرحيل

فلعلّ قبلتنا تكونُ لنا الوداع.

فأجبتها:

سيجيءُ يومٌ

تعرفُ القبلاتُ متعتَها

ويعرفها الجياع

ونعود نشربُ قهوةَ الأفكارِ

في المقهى على الكورنيشِ

نفتحُ صدرَنا للصُبحِ

والألحان.

قالت: حسبتُكَ خائفًا،

أسمِعْتَ صوتَ بنادقِ الحجاجِ؟

قلتُ: سمعتُها،

وسمعتُ صوتَك قبلها تتنهّدين

وتضمّدينَ جِراحَ إخوانِ الكفاح

وتزغردين إذا رأيتِ مواكبَ الشهداءِ

تمرقُ تحت أسوارِ المدينة

فعرفتُ أن الخوفَ أغنيةٌ حزينة

-

الخوفُ يا محبوبتي

نظارةٌ سوداءُ

تحرمُ عينَنا الأنوار

الخوفُ معنى ليس في قاموسِنا

فأنا وأنتِ . حبيبتي . ثوّار.

٢٥

-

ليسَ عليكَ هُداهُمْ

ليسَ عليكَ سوى أنْ تنزِلَ في الميدانْ

سوفَ تموتُ اليومَ وحيدًا

وحدَكَ مَن يفدي الأوطانْ

لا تُنبِتُ أحجارُ الأرصِفَةِ نخيلاً

فاسْكُبْ دَمَكَ الدافئَ

بينَ شُقوقِ الجدران

إنْ نَسِيَتْكَ الكُتبُ

فلن تنساكَ الكعكةُ

لن ينساكَ المَجْمَعُ

لن ينساكَ الأسدُ الرابِضُ عِندَ الجِسرْ

إنْ نَسِيَتْكَ الكُتبُ

فلنْ تنساكَ عشيقةُ روحِكَ

مِصْر

أطلال

-

مُدُنًا عمّرَتْها الأغانِيُّ كانت

وكانت شوارعَ

كانت مقاهي

وصارتْ توابيتَ

صارت قصائدَ مدحٍ ببابِ ابنِ يُوسُفَ

من بعدِ أن سطّرَ الله لعنتَهُ

فوق أرؤسِ سُكّانِها

غادرتْها الحمائمُ

_ كانت تُراقِصُ أنسامَها كلَّ صُبْحٍ_

وتفتحُ للأصدقاءِ المواعيدَ والأمكنة

لم تكن مؤمنة

لم تكن كافرة

لم تكن غيرَ طفلٍ يسابقُ خصلاتِه النافرة

دمّرَتْها الحقيقةُ في لحظةٍ داعرة

بعثرتْها الكلاب

واحتواها العذاب

-

الفهرس

إهداء ٥
لحظة فاصلة ٧
اعتراف ٩
غربة ١٣
أسئلة ١٧
الطوطم ٢١
أنت المعذب لا سواك ٢٧
مرارة الهزيمة ٣١
من البدء للمنتهى ٣٧
سفر الأعوام الباردة ٤٣
فلتسمعوا ٤٩
دهرية ٥٧
حيرة ٦٣
الخوف والثورة ٦٧
٢٥ ..... ٧٣
أطلال ٧٥

للتواصل

عادل أبوالأنوار

الإسكندرية ج . م . ع

(+٢) ٠١٠١٨٨٣١٣٦١

(+٢) ٠٣/ ٥٧٦٥٧٧٧

حسناء للنشر والتوزيع